

الفرع الأول: السحر والشعوذة: (١)

يعتبر موضوع السحر والشعوذة من الموضوعات المهمة فيما يتصل بجانب العقيدة، ويمكن أن يعرض هذا الموضوع ضمن الموضوعات الدعوية التي تعرض وتقدم على المجتمع الرياضي في الأندية الرياضية من خلال الوسائل الدعوية المناسبة؛ وذلك بسبب وقوعه من بعض الأشخاص في هذه الأندية الرياضية.

ولقد تواردت الأدلة الشرعية من الكتاب والسنة على تحريم السحر والشعوذة، وأنها من كبائر الذنوب، يقول الله تعالى:

ب ب ب ب ب ب ب ب ب ب ب ب ب ب ب ب
ث ث ث ث ث ث ث ث ث ث ث ث ث ث ث ث
ج ج ج ج ج ج ج ج ج ج ج ج ج ج ج
ك ك ك ك ك ك ك ك ك ك ك ك ك ك ك

(٢) ووجهه

الاستدلال بهذه الآية، أنها رتب الحكم الذي هو الكفر على الوصف المناسب الذي هو السحر، وهذا يشعر بأن العلة في الكفر هي السحر. (٣)

كما تواترت الأدلة من السنة المطهرة على تحريمه، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - عَنْ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ: (اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُؤْبَقَاتِ، قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ: وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: الشِّرْكُ بِاللَّهِ، وَالسَّحَرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْعَافِلَاتِ) ^(٤) ومما يؤكد على وجود السحر والشعوذة في الأندية الرياضية، وما الهدف منه؟، وما هي صور استخدامه؟، ما ذكره د. أمين ساعاتي

أحد رواد الرياضة السابقين، يعتبر السحر والشعوذة من الظواهر التي نشأت مع الأندية

(١) تعريف السحر: أمر خارق للعادة، صادر عن نفس شريرة لا تتعذر معارضته، وهو بتأثيره نوع من الأمراض، انظر: إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد القسطلاني، 401/8، (ط1، 1416هـ، دار الكتب العلمية، بيروت)، والشعوذة: خفة في اليد وأخذ كالسحر يرى الشيء بغير ما عليه أصله رأي عين، انظر: مفاتيح الغيب، فخر الدين محمد بن عمر الرازي، 244/2، المقدمة، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، ص551، (ط2، 1419هـ، المكتبة العصرية، بيروت).

(٢) سورة البقرة: 102.

(٣) انظر: **عالم السحر والشعوذة**، عمر سليمان الأشقر، ص 215، (ط 1، 1410 هـ، دار النفائس، الأردن).

(٤) **صحيح البخاري**، كتاب الوصايا، باب قول الله تعالى: (إن الذين يأكلون أموال اليتامى)، رقم الحديث (2615)، 1017/3، **وصحيح مسلم**، كتاب الإيمان، باب بيان الكبائر وأكبرها، رقم الحديث (89)، 92/1.

الرياضية، التي تعنى في استخدامهما من أجل الفوز على الفريق المقابل، ويقول: أنا شخصياً عشت تجارب مريرة للدنبوشي^(٥)، حينما كنت لاعباً في فريق الاتحاد، كانت فئة من ضعاف النفوس تتعامل مع الدنبوشي، وتوزعه علينا، وكانوا يخططون هذه التعاويذ في الفنايل، وكان بعض أصحاب النفوس الضعيفة يقولون لنا: لولا (الشغل!) -والعياذ بالله- ما جاء الكأس.^(٦) ويقول أحد اللاعبين السابقين أيضاً: وأذكر أن أحد اللاعبين ممن كان يتعامل مع السحرة، أنه ذهب إلى أحد السحرة وأعطاه حجاب، وقال له: سيفوز فريقك (0/1)، وستسجل أنت الهدف، وفعلاً انتهت المباراة (0/1) وسجل هذا اللاعب الهدف لكنه يقول لزميل مقرب له: عندما نزلنا الملعب ورفعنا أيدينا لتحية الجماهير قبل بداية المباراة رأيت كلباً أسوداً في وسط الدائرة -الملعب- لا يراه غيري، ويقول أيضاً: وأذكر في بداية مشواري الرياضي، أن شخصاً لا أعرفه جاءني في المنزل الذي أسكن فيه، وزعم أنه يريد لي الخير وأعطاني حجاباً، وقال لي: دعه مغلقاً وحذرنى من فتحه، وكنت ذلك الوقت أجهل كثيراً من أمور الشريعة، ومع ذلك سألته: هل الذي بداخل الحجاب آيات وأحاديث أم أشياء أخرى؟ فزعم أنها آيات وأحاديث، ثم تركت هذا الحجاب لمدة شهر، ثم صممت على فتحه، فوجدت فيه ورقة مكتوب فيها بعض الآيات بالمقلوب، فعلمت أنه ساحر.^(٧) وذكر قصص أخرى تبين وجود السحر والشعوذة في الأندية الرياضية. ويمكن أن نقول بأن السحر والشعوذة لا يمكن أن تكون ظاهرة في الأندية الرياضية، ولكن قد يصدر من بعض النفوس الضعيفة التي تريد تحقيق الفوز على الفريق المقابل، ويتعدى ضررها على الآخرين.

والذي ينبغي للقائمين على الدعوة إلى الله في الأندية الرياضية، تبصير المنتمين للأندية حرمة السحر والشعوذة، وأنهما من كبائر الذنوب، بالوسائل الدعوية المختلفة إما بواسطة

(٥) الدنبوشي: هو نوع من سحر التأثير، وكثيراً ما يستعمل في الأوساط الرياضية؛ للتأثير على نتيجة مباراة قادمة، أو لمعرفة الفائز فيها، فهذه بعض مظاهر السحر والدجل الموجودة في عصرنا، انظر: موقع العقيدة والحياة، <http://www.al-aqidah.com/?aid=show&uid=p13o3dr7>

(٦) انظر: تاريخ الحركة الرياضية في المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية، د. أمين ساعاتي، ص 57-60.

(٧) انظر: كيف تستمتع بالرياضة، عادل عبد الرحيم، ص 37-38، (ب.ر، ب.ت، ب.ذ، ب.م).

المحاضرات أو عن طريق اللوحات الحائطية، وغيرها من الوسائل الدعوية المتاحة في الأندية الرياضية.

الفرع الثاني: التوكل على الله: ^(٨)

تعتبر موضوعات التوكل على الله ضمن موضوعات العقيدة، ومن الموضوعات الدعوية المهمة في الأندية الرياضية، والتي يمكن أن تقدم للمجتمع الرياضي في الأندية، فالتوكل على الله من أعظم أنواع العبادة القلبية، التي يجب إخلاصها لله وحده، قال الله تعالى: (يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ تَعَالَىٰ ۚ إِنَّمَا يَكُونُ الْفَتْحُ بِإِذْنِهِ ۚ وَمَا تَعَالَىٰ فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَمِيعَ خَلْقِهِ عَلَيْهِ السَّلَام - مِمَّا آمَنَتْ بِآيَاتِهِ وَلَمْ يَأْمُرْ بِالْجَبَالِيسِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) (١٠) ولقد كان منهج الأنبياء - عليه الصلاة والسلام - ممتثالاً على التوكل على الله، فيقول الله تعالى عن نبيه هود - عليه الصلاة والسلام - حينما آذوه قومه في سبيل دعوتهم إلى الله: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُصَدِّقُ مَن يَهْدِي ۚ﴾ (١١) وقالها إبراهيم أبو البشر ومحمد أفضل الأنبياء عليهم أفضل الصلاة والتسليم، فعن ابن عباس - رضي الله عنهما - (حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، قَالَهَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ وَقَالَهَا مُحَمَّدٌ ﷺ حِينَ قَالُوا إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ، فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ) (١٢) فإذا التوكل على الله منهج الأنبياء والمرسلين - عليهم الصلاة والسلام -، ونحن مأمورون باتباعهم، فيكون التوكل على الله من الواجبات التي أمرنا بها، ولتحقيق التوكل على الله لا بد من أمرين لازمين:

الأول: أن يكون الاعتماد على الله اعتماداً صادقاً حقيقياً.

الثاني: فعل الأسباب المأذون فيها. (١٣)

(٨) هو الاعتماد على الله - ﷻ - في حصول المطلوب ودفع المكروه، مع الثقة به وفعل الأسباب المأذون فيها، القول المفيد على كتاب التوحيد، محمد بن صالح العثيمين، 87/2، (ط2)، 1424هـ، دار ابن الجوزي، الدمام).

(٩) سورة المائدة: 23.

(١٠) انظر: الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد، صالح بن فوزان

الفوزان، ص 57، (ب.ر، 1411هـ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض)

(۱۱) سورة هود: 56.

(١٢) صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب قول الله تعالى: (أَن النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فُخْشَهُمْ)، رقم الحديث (4287)، 1662/4.

(١٣) انظر: القول المفيد على كتاب التوحيد، محمد بن صالح العثيمين، 87/2.

فينبغي على القائمين بالدعوة إلى الله في الأندية الرياضية والمهتمين بالمجتمع الرياضي تبين أهمية التوكل على الله في الحياة الإنسان كلها، وخصوصاً عند إجراء المباريات أو المسابقات الرياضية، كما ينبغي توضيحه لهم بأن التوكل على الله وسط بين طرفين، فلا يأخذ بالأسباب ويترك مسبب الأسباب بل يكونان أمران متلازمين، فلا يعتمد على قدرته الجسمية، أو مهاراته البدنية، أو تدريباته الجيدة، ويترك مسبب الأسباب، وهو الله - عَزَّوَجَلَّ - ولا بد من جهة أخرى من فعل الأسباب والقيام بالتدريب والإعداد الجيد مع التوكل على الله تعالى.

الفرع الثالث: دعوة غير المسلمين إلى اعتناق الإسلام: ^(١٤)

والذي يظهر أن المجتمع الرياضي في الأندية الرياضي يجمع عدداً من المدربين واللاعبين والعاملين فيها، من غير المسلمين، سواءً ممن يعتقدون ديانات سماوية منسوخة، أو ديانات أرضية باطلة، وقد تواردت الأدلة من القرآن الكريم، ومن السنة النبوية، على عدم قبول غير دين الإسلام، سواءً كانوا من أهل الكتاب أو من المشركين، قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَؤُلَاءِ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّهُمْ يَسْتُخْفُونَ عَلَيْكُمْ الْفِسْقَ وَالْعَنَادَ إِذِ انْصَرَفْتُمْ مِنَ الْمَلَأَةِ لِيَسَبُّوكُم بِالْكَلِمَاتِ الَّتِي لَا تَعْلَمُونَ لَهُمْ سُبْحَانَهُ﴾ (١٥) وقال سبحانه:

(١٦) كما تواردت النصوص من القرآن الكريم والسنة النبوية، على الأمر بدعوة غير المسلمين إلى الإسلام، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ ادْعُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾

(١٤) اثنان من الجالية الفلسطينية يشهران إسلامهما بنادي الهلال بعد محاضرة نظمها اللجنة الثقافية والاجتماعية، انظر: **جريدة الجزيرة**، العدد(12888)، 1429/1/3هـ، وأيضاً إسلام مدرب نادي النصر، انظر: **جريدة الرياض**، العدد(14420)، 1428/12/7هـ. كما أكد كلاً من الأستاذ منصور بن عبد العزيز الخضير وكيل الرئيس العام لشؤون الشباب، والدكتور عبد الرحمن الهويسين مدير إدارة توعية الجاليات بوزارة الشؤون الإسلامية، والدكتور فهد بن علي العليان رئيس اللجنة الثقافية والاجتماعية بنادي الشباب حول اللاعبين غير المسلمين، فأكد الجميع بضرورة انتهاز هذه الفرصة بدعوتهم إلى الإسلام وذلك بحسن التعامل معهم وإظهار سماحة الإسلام، كما أكدوا على أن الأندية الرياضية لا تقتصر على نشاطات الرياضية فحسب بل يمتد إلى تعريف اللاعبين الأجانب بحقيقة هذا الدين، وصورته السمحة. وكان مناسبة ذلك بعدما أسلم عدد من اللاعبين غير المسلمين في الأندية الرياضية، انظر: **جريدة الجزيرة**، العدد(12772)، 1428/9/5هـ.

(١٥) سورة آل عمران: 19.

(١٦) سورة آل عمران: 85.

وَوَوُوْهُ و (١٧) وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - سَمِعَ النَّبِيَّ - ﷺ - يَقُولُ
يَوْمَ خَيْبَرَ: (لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ)، فَقَامُوا يَرْجُونَ لِذَلِكَ أَتَاهُمْ يُعْطَى ،
فَعَدَوْا وَكُلُّهُمْ يَرْجُو أَنْ يُعْطَى، فَقَالَ: (أَيْنَ عَلِيٌّ؟) فَقِيلَ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ، فَأَمَرَ فَدُعِيَ لَهُ، فَبَصَقَ
فِي عَيْنَيْهِ فَبَرَأَ مَكَانَهُ حَتَّى كَانَهُ لَمْ يَكُنْ بِهِ شَيْءٌ ، فَقَالَ: نُقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا ،
فَقَالَ: (عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ
فَوَاللَّهِ لَأَنْ يُهْدَى بِكَ رَجُلٌ وَاحِدٌ خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ) (١٨) فالواجب علينا جميعاً دعوة
غير المسلمين إلى الإسلام وترغيبهم فيه، ويتأكد ذلك على المجتمع الرياضي المنتمي للأندية
الرياضية ممن يخالط غير المسلمين في هذه الأندية الرياضية.

فلذا ينبغي على القائمين بالدعوة في الأندية الرياضية والمهتمين بالمجتمع الرياضي الاهتمام
بهذا الصنف، بتوفير ترجمة للقرآن الكريم بلغاتهم المختلفة، وتأمين كتيبات لهم تبين محاسن
الإسلام وفساد غيره من الديانات، كما يحسن تخصيص يوم في الأسبوع أو في الشهر لدعوة
هؤلاء عن طريق داعية متمكن من لغتهم إذا كانوا لا يحسنون اللغة العربية، لرد شبههم
والأباطيل المغلوطة عن الإسلام، والإسلام برئ منها.
وللمعاملة الحسنة والأخلاق الفاضلة دور كبير في دعوة غير المسلمين للإسلام، والتأثير
عليهم واستجلاب محبتهم. وعلى هذا الأساس يعتبر ميدان الأندية الرياضية ميدان رحب
لدعوة غير المسلمين وفرصة لهدايتهم للحق.



(١٧) سورة النحل: 125.

(١٨) سبق تخريج الحديث.